بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله رب العالمين وبه استعين والصلوة والسلام
على محمد خاتم المرسلين والمبعوث للعالمين وسفينة النجاة وقرين القران الكتاب المبين واصحابه
نجوم الاهتدا وشموس الاقتدا الى يوم الدين وبعد فان الله سبحانه لما من بالاعانة على تمام ما
من نظم الهدى السوي خطر في البال ان اجمع عليه ما جرى مجرى التعليقة تشتمل على ادلة ما
تضمنته المنظومة من المسايل اذ ما لا يرتبط من الاحكام بدليله فهو معرض للاعتراض
والرد على القايل والناقل وكان مولف الهدى النبوي رحمه الله هو اصل هذه المنظومة
ذكر ادلة اكثر المسايل مجملا واحال بعضها عن الاسناد لا على ... لكون دليله عنده
واصابه من العلما الجلي من اثر جلي وهو على من بعدهم ادق واخفى من السهى لا يمكن من معرفته
الا محقق العلما اولو الالباب والنهى فجمعت ما حصل عندي من كتب الحديث على قلتها ما
طسه صالحا للاستدلال لكل ما تعرضت لذكره من الاقوال وذكرت كل حديث معزوا الى مخرجه
او ناقله مع بيان ما ذكر من تصحيحه او تضعيفه محيلا ذلك على قايله واجتهدت في ذلك
بحسب الطاقة والامكان والله المستعان قوله

باسم الاله العالمين ابتدي ✤ وسنا نور هداه اهتدي ✤ سبحانك اللهم لا نحصي الثنا
عليك ما اعجز عنه الالسنا ✤ انت كما اثنيت يارب على ✤ نفسك جل ذو الجلال وعلى ✤
سبحانه والخير كله لديه ✤ والشر من انفسنا ليس اليه ✤ ابتدأ باسم الله اقتداء بالكتاب العزيز
واتباعا لما روى عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال كل امر ذي بال لا يبدا فيه بسم الله
فهو اقطع وفي رواية بحمد الله وفي رواية بالحمد لله اخرجه ابو داود وابن ماجه وابو عوانة في صحيحه
واردف ذلك بالثنا على الله تعالى بقوله سبحانك اللهم الخ وفيه اقتباس من الحديث الصحيح الذي
الذي اخرجه مسلم وغيره من حديث عايشة رضي الله عنها انه صلى الله عليه واله وسلم كان يقول
في سجوده اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي
ثنا عليك انت كما اثنيت على نفسك ومن الحديث الاخر ايضا الذي اخرجه احمد ومسلم والترمذي
عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه واله وسلم في دعا الافتتاح وفيه لبيك اللهم لبيك
والخير كله في يديك والشر ليس اليك قوله ثم صلوة الله والتسليم ✤ على نبي هدى به قويم ✤
محمد ماحي ظلام الكفر ✤ عن ساحة الديانة والذكر ✤ من ختم الله به الرسالة ✤ وطهر الارض من الجهالة ✤
والال من عترته الكرام ✤ وصحبه ذوي الهدى الاعلام ✤ ولما كان ذكر ذلك بيته الخطبة ...
سنة الخطب ارداف الحمد والثنا على الله تعالى بالصلوة والسلام على رسوله صلى الله عليه واله
وسلم اردفهما بهما كما جرت به عادة المولفين ولما ورد من الترغيب الكثير في الصلوة وال
على النبي صلى الله عليه واله وسلم كما سياتي انشا الله تعالى في فصل الذكر في اواخر هذه المنظومة
وبعد فاعلم ان حفظ النظم ✤ يسهل تيسيرا لمن يريد العلم ✤ والحفظ للعلم بظهر الغيب
انفع للمرء بغير ريب ✤ لاشك ان حفظ النظم ايسر من حفظ النثر واقرب اذا اليه النفس
ارغب ولذلك نظم كثير من العلما كثيرا من المتون المختصرة تسهيلا على الراغب في حفظه
غيبا واما كون حفظ العلم عن ظهر للعالم واقرب ... الاحتياج الى دليل قوله
لذا اراني ناظما في الحسن ✤ ارجو بها تخفيف نفسي ✤ وقصدا لان احفظ هدى المصطفى

عجب

عساه جي حفظ ذلك وكفى ✤ ويا حبذا ان لا يخيب سعي ✤ في طلبي اسماع خير هدى ✤
اي ولاجل ما ذكر من سهولة النظم وتيسر حفظه وكون المحفوظ عن ظهر انفع نظمت في ايام المحنة والاعتقال
هذه المنظومة قصدا مني لحفظ هدى النبي صلى الله عليه واله وسلم عسى ان تحفظه واهنا به كذلك
يغني عما سواه من جميع المولفات اعلم ان حول حاجة والهدى لغة السيرة والهيئة والطريقة
ذكره ابن الاثير قال ومنه قوله صلى الله عليه واله وسلم الهدى الصالح والسمت الصالح جزء من خمسة
وعشرين جزءا من النبوة ومنه قوله اهتدوا هدى عمار اي سيروا سيرته وتهيأوا بهيئته
وقول ابن مسعود رضي الله عنه احسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه واله وسلم قوله
مختصرا في عقدي المنظم ✤ ما بسط العلامة ابن القيم ✤ من ذلك في كتابه زاد المعاد ✤ وانه حقا لزاد الى المعاد ✤
اشار بهذا الى ان ما نظمه مختصر من كتاب الامام الحافظ العلامة شمس الدين محمد بن ابي بكر بن ايوب
الدمشقي المعروف بابن قيم الجوزية رحمه الله صاحب التصانيف العديدة والمولفات المفيدة
ومن اجلها وانفعها كتابه المذكور وضعه لجمع هدى النبي صلى الله عليه واله وسلم وطريقته
وسيرته في جميع احواله فافاد واجاد وسماه زاد المعاد في هدى خير العباد وكان اسما على
مسمى ويسمى ايضا بالهدى السوي وهو بهذا الاسم اشهر وانه لحقيق بالاسمين ومطابق للعلمين
وقد ترجم له اعني ابن القيم رحمه الله كثير من العلما الفضلا كالحافظ ابن حجر في كتابه الدرر والذهبي
في مواضع من كتبه وغيرهما واثنوا عليه الثنا الحسن بسعة علمه وجودة فهمه وطول باعه
ومعرفته بمذاهب السلف والخلاف بين العلما قال بعضهم انه ممن اجمع على فضله المخالف والموافق
وكان شديد المحبة لشيخه العلامة ابن تيمية ولا يخرج عن شي من اقواله بل ينتصر له ويكرر
الثنا عليه كما سنقف عليه في مواضع من هذه التعليقة انشا الله تعالى قوله
مقتصرا منه على العبادة ✤ وما لها من تابع في العادة ✤ وربما ذكرت قولا راجحا ✤ لكونه نور الحق منه لاحا ✤
مقتصرا على بعض ما ذكره ابن القيم رحمه الله من هديه صلى الله عليه واله وسلم على هديه في العبادة
... بالعبادة هنا ما اشتهر في اصطلاح بعض الفقها من اطلاقها في مولفاتهم على الصلوة
والزكوة والصيام والحج ويطلقون على ما عداها على الديانات والمعاملات والاقضية اعم
من ذلك واراد بتوابعها نحو هديه صلى الله عليه واله وسلم في الاكل والشرب واللباس والجهاد
... ومعنى كونها توابع لها ان لها تعلقا بها اي تعلق كما لا يخفى والله اعلم واشار بقوله وربما
... قولا الخ الى انه قد يذكر في المنظومة قولا مخالفا لما ذكره ابن القيم رحمه الله وصحح الله ارجاح
... من الاقوال في بعض المسايل فيظهر مع النظر في الادلة رجحان خلاف ما اختاره وذهب اليه
... بيان وجه ذلك قوله مع اعترافي بقصور باعي ✤ ولست ذا علم ولا اطلاع ✤ لكنني اعطيت بعض فهم ✤
حامل اقدامي على ذا النظم ✤ اي مع اعترافي ومعرفتي بحال نفسي وما انا عليه من القصور
... عن الاقدام على مسلك ذلك والتخطي الى ما هنالك وليس ذلك من باب هضم النفس
... من الجمعة مما زاحمت الطلبة في المجالس وقل ما قعدت بين ايدي المشايخ في المدارس
... الطلب مساعي في العلم عشرون عشرة ولكن عدني في حرالي على هذه المنظومة في شرحها
... سعي في الاهتدا بهدى النبي صلى الله عليه واله وسلم واتباع طريقته والمحافظة على سيرته
... وسنته ثم ما اشرت اليه بقولي لكنني اعطيت الخ والفهم فطنة يفهم بها الشي الخفي وهو

Copyright © King Saud University